الجمهورية التونسية
وزارة المالية
الإدارة العامة للأداءات
وحدة النزاع الجبائي والصلح القضائي

16 مارس 2010

2832

مذكـــرة

إلـــى

السيد رئيس وحدة المراقبة الوطنية والأبحاث الجبائية

والسيدة مديرة إدارة المؤسسات الكبرى

والسادة رؤساء المراكز الجهوية لمراقبة الأداءات

الموضوع: حول متابعة النزاع الجبائي في الطور الأصلي للتقاضي.

المرجع: المذكرة الإدارية عدد 5029 بتاريخ 31 ماي 2008.

وبعد، في إطار متابعة النزاع الجبائي في الطور الأصلي للتقاضي لوحظ أن المصالح الجبائية المتعهدة بالملفات المنشورة لدى القضاء لا تولي أحيانا العناية اللازمة للتعليق على الأحكام التحضيرية أو الإختبارات المأذون بها من طرف قضاة الأصل والتي لا تتماشى مع موقف الإدارة أو هي تتنازل عن حقها في الطعن بالإستئناف ضد الأحكام الإبتدائية الغير منصفة لها لتتمسك لاحقا بالطعن فيها بالتعقيب خاصة في الحالة التي تولى فيها المطالب بالأداء رفع الطعن بالإستئناف مع إقرار محكمة الإستئناف للحكم الإبتدائي.

لذا ولتفادي هذه النقائص ولتمكين مصالح الإدارة العامة للأداءات من مواصلة النزاع الجبائي في مستوى التعقيب وإثارة كافة المطاعن الضرورية مثلما تم التأكيد عليه بمقتضى المذكرة الإدارية المشار إليها بالمرجع، يتعين على مصالح المراقبة الجبائية القيام بما يلي:

- مناقشة الأحكام التحضيرية أو تقارير الإختبار المأذون بها من طرف قضاة الأصل وغير المنصفة لجانب الإدارة وإبداء احترازاتها في شأنها بعد تنفيذ الحكم التحضيري وذلك ضمن نفس التقرير المتعلق بتنفيذ ذلك الحكم.

- المبادرة برفع طعن بالإستئناف في شأن الأحكام الإبتدائية التي تكون مخالفة للقانون ولما استقر عليه الفقه الإداري أو المشوبة بعيوب شكلية أو موضوعية أو قانونية بقطع النظر عن رفع المطالب بالأداء لطعن بالإستئناف في شأنها من عدمه.

- إثارة كافة المطاعن القانونية أو الموضوعية الممكنة في مرحلة التقاضي الجبائي بطوريه الإبتدائي والإستئنافي باعتبار أن الفصل 72 (جديد) من القانون الأساسي المتعلق بالمحكمة الإدارية لا يخول لمصالح الجباية إثارة مطاعن تتعلق بموضوع النزاع طالما لم يتم التمسك بها في الطور الإستئنافي إلا إذا تعلقت هذه المطاعن بالنظام العام.

- مناقشة كافة الدفوعات والمؤيدات المقدمة من قبل المطالبين بالأداء والرد عليها بصفة كافية تخول تكوين قناعة القاضي حول عدم وجاهتها.

إن السيد رئيس وحدة المراقبة الوطنية والأبحاث الجبائية والسيدة مديرة إدارة المؤسسات الكبرى والسادة رؤساء المراكز الجهوية لمراقبة الأداءات مدعوون للحرص شخصيا على تطبيق ما ورد بهذه المذكرة.